« المبادلة » ) · اما وزير الحربية المصري الجمسي فقد لخص هـذه المشكلة بقوله (٣) : « ان اسرائيل تقترح ··· بقاء المستعمرات الاسرائيلية الموجودة على الحدود او خليج العقبة ··· اضافة الى ثلاثة مطارات داخل اراضينا ، منها اثنان على الحدود المصرية [الفلسطينية] وهما مطار « الجورة » في رفح ومطار « رأس النقب » القريب من أيلات الى جانب مطار « رأس نصراني » في جوار شرم الشيخ » ·

والمطارات الثلاثة التي أشار اليها الجمسي هي ، عمليا ، قواعد جوية ضخمة ، لها ميزات استراتيجية مهمة · فمن مطار رأس نصراني يستطيع الطيران الاسرائيلي مهاجمة مضيق باب المندب والاهداف الواقعة على ساحلي البحر الاحمر ، وكذلك السد العالي في أسوان ومنشآته · وكان السلاح الجوي المصري قد قصف هذا المطار عندما بدأت حرب تشرين ١٩٧٣ وعطله · ويبدو انه قد يكون هناك مجال للاتفاق بين اسرائيل ومصر بشأن انسحاب الاسرائيليين من ذلك المطار بعد بضع سنوات ، حين يحصلون على طائرات ف ـ ١٥ ذات المدى الطويل ، التي تغنيهم عن استعماله ، وبعد ان توافق مصر على وضع قوات دولية في شرم الشيخ والاعلان عن خليج العقبة ممرا مائيا دوليا ، وهو ما ابدى السادات استعداده للقيام به · اما قصة المطارين الآخرين فأنها مختلفة · فمطار رأس النقب هو قاعدة خلفية لمهاجمة الاردن والسعودية ودول الخليج العربي ، واسرائيل تعتقد انها قد تحتاج اليه في المستقبل · وأما مطار الجورة في منطقة رفح فيبدو انه احد المطارات الاسرائيلية الرئيسية ، ان لم يكن الرئيسي · وقد انشىء هذا المطار في اعقاب حرب ١٩٦٧ ونقلت اليه منشآت عديدة لكي يحل ، الى درجة ما ، محل المطارات الرئيسية السابقة التي كانت مركزة حتى ذلك الوقت في اواسط اسرائيل ، بالقرب من المناطق المأهولة بالسكان ، مما شكل مصدر ازعاج دائم لحركة الطيران العسكري (٤) · ومما يزيد من حدة المشكلة المتعلقة بهذين المطارين وقوعهما داخل قطعتي الارض التي اعلن السادات ان اسرائيل تطالب بضمهما الى الاراضي المحتلة سابقا ·

اما موقف اسرائيل المطالب بضم قطعتي الارض المشار اليهما فأنه ليس جديدا ، وبالتالي ليس فيه ما يدفع السادات الى ابداء استهجانه ، اذ لو كلف نفسه عناء دراسة هذه الناحية ، ولو بصورة سطحية للغاية ، لاتضحت له حقيقة ذلك الموقف بسرعة · فأسرائيل تطالب بضم المنطقة الاولى من هاتين المنطقتين ، التي تسميها مشارف رفح ، والواقعة في أقصى شمال ـ غرب سيناء بمحاذاة قطاع غزة ، منذ فترة طويلة ، بل انها كانت قد فصلتها ، اداريا ، عن باقي مناطق سيناء بعد مرور وقت قصير على احتلالها · وهذه المنطقة ليست مجرد « قطعة ارض » ـ على حد تعبير السادات ـ اذ انها تضم بضعة